mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 44- سورة النساء | من الأية 46 إلى 56

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما - 00:00:00

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم هاتان الايتان الكريمتان من سورة النساء جاءتا بعد قوله جل وعلا الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون - 00:00:36

هنا يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يظلهم ظلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدود - 00:01:13

وكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم - 00:01:38

وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما - 00:02:08

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما يقول الله جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:02:36

يخبر جل وعلا انه اوجب وافترض على عباده طاعة رسله وكل رسول ارسله الله جل وعلا الى امة فيجب على هذه الامة ان تطيعه والا فلا معنى لارساله اليهم اذا لم يطيعوه - 00:03:08

وانت يا محمد رسول من الرسل ويجب على امتك طاعتك والرجوع اليه وتحكيمك في كل صغيرة وكبيرة وما ارسلنا من رسول اي رسول ارسلناه امرنا بان يطاع باذن الله يعني بامره - 00:03:39

وتشريعه جل وعلا الا ليطاع باذن الله واذن الله جل وعلا اذا كونية قدرية واذن دينية شرعية وما هم بضارين به من احد الا باذن الله بسحرهم ما هذه الاذن - 00:04:18

هذه اذن كونية قدرية يعني ما يحدث في الكون شيء الا بارادة الله جل وعلا سواء احبه او كره ما يضرون بالسحر احدا الا باذن الله باذن الله الكونية القدرية لانه جل وعلا اراد ذلك كونا وقدرا - 00:05:01

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ما هذه الاذن اذا شرعية لانها في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وداعيا الى الله باذن الله جل وعلا - 00:05:40

فهذه الاذن الدينية الشرعية وكما تقدم لنا ان المشيئة نوعان مشيئة كونية قدرية وهي المرادفة للارادة والمشيئة يعني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فاذا شاء الله جل وعلا الكفر شاء ولا محالة - 00:06:13

شاء الايمان وجد مشيئة وارادة كونية قدرية ومشيئة وارادة دينية شرعية وهي المرادفة للامر والمشيئة الكونية القدرية لابد وان تتحقق والمشيئة الدينية الشرعية او الارادة الدينية الشرعية او الامر الديني الشرعي - 00:06:48

ما يلزم ان يتحقق ما هي الزمان يتحقق لان الله جل وعلا امر عباده بطاعته فمنهم من اطاع ومنهم من عصى وما ارسلنا من رسول الا

ليطاع باذن الله هذا الاذن الدينية الشرعية - 00:07:31
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لا وجدوا الله توابا رحيما اولئك الذين قال الله جل وعلا عنهم الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان - 00:08:09
يكفروا به ويريد الشيطان ان يظلهم ظلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك يعرضون لكن لو انهم استجابوا وجاءوا وندموا على ما حصل منهم - 00:08:42
وصدقوا في توبتهم كما تاب بعض المنافقين وجد من المنافقين من تاب الى الله جل وعلا ظهر له البرهان والبرهان ظاهر جلي لكن بعض الناس على اعينهم غطاء والعياذ بالله وعلى افئدتهم غطاء ما - 00:09:04
ولهذا يقال اشر النفاق نفاق اهل المدينة لم لانهم بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ويرون المعجزات ويتنزل عليهم الوحي ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في التي تابت - 00:09:26
بعدما رجمت قال ثوبت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم يقال ان اشر النفاق هو نفاق اهل المدينة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانهم يرون الايات الظاهرة الدالة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يكذبون - 00:09:49
واشر الكفر والعياذ بالله كفر اهل مكة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانهم يرون الايات الدالة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبلون ولو انهم اولئك الذين اساءوا - 00:10:16
وتحاكموا الى الطاغوت او عملوا ما عملوا من المعاصي لانها كلها تستوجب التوبة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم وكل معصية يعملها العبد فهي ظلم لنفسه ظلم لنفسه اذا عمل معصية فقد ظلم نفسه - 00:10:39
لانه ورط نفسه بالعذاب بسبب فعله فهو الذي اهلك نفسه وهو الذي ظر نفسه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما. لو جاء هؤلاء المنافقون - 00:11:03
اليك يا محمد وصدقوا في توبتهم وانا ابو الى الله جل وعلا واستغفروا الله وطلبوا منك ان تستغفر لهم لوجدوا الله توابا رحيما الله جل وعلا يفرح بتوبة عبده وهو جل وعلا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:11:33
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. ويفرح بتوبة عبده ما لم يغرغر والله جل وعلا اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم على راحلته اظلها في ارض فلاة من الارظ تحت شجرة ينتظر الموت. ايس من الحياة - 00:11:57
فاذا به يستيقظ واذا هي تلقي زمامها بيده ويمسك بزمامها ويقول من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك شدة فرحه يعني بعد ما ايس من الحياة اذا هي راحلته عليها طعامه وشرابه تأتي وتلقي بزمامها بيده - 00:12:23
ويمسك الزمام روعة وشدة واختلاف فيقول اللهم انت عبدي وانا ربك صور فرح هذا براحلته الله جل وعلا اعظم ولا يخطر على بالك التشبيه ان هذا مثل هذا والله جل وعلا - 00:12:50
لا يماثله شيء من خلقه ثم هذه الاية الكريمة فهمها الصحابة رضي الله عنهم وفهمها من بعدهم التابعون والائمة المهديون علماء هذه الامة فهموا ذلك. والاية واضحة جاؤوك جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته - 00:13:17
واستغفروا الله وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لهم والله جل وعلا وعد هؤلاء بانه يغفر لهم لكن هل يتم هذا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم؟ لا والله - 00:13:55
وما فعل هذا احد من الصحابة رضي الله عنهم ولا احد من التابعين ولا احد من الائمة الاربعة ولا من غيرهم ممن يقتدى به من علماء السلف رحمة الله عليهم - 00:14:18
ما واحد منهم جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له وقد مات. كما قال الله جل وعلا انك ميت وانهم - 00:14:36
ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم الاستغفار من النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حال حياته صلى الله عليه وسلم وكما دلت عليه الايات القرآنية والاحاديث النبوية بانه لا يجاه الى قبره صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. وهو عليه الصلاة - 00:14:52

السلام يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وحذر امته من الغلو فيه عليه الصلاة والسلام ونهى عن ذلك وقال من اولاده رضي الله عنهم من اولاد الحسن والحسين ما انتم ومن بالاندلس الا سوا من - 00:15:32

نأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا فهذه الاية الكريمة كما فهمها السلف رحمة الله عليهم بانها في حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد مماته عليه الصلاة والسلام فالتوجه الى الله جل وعلا وحده - 00:15:59

استغفر العبد ربه جل وعلا ويصدق في توبته فيتوب الله جل وعلا عليه والحكاية المروية في تفسير ابن كثير اوردها رحمه الله كما يورد رحمه الله بعض الاسرائيليات للاعتبار والاطلاع - 00:16:29

والا فما استحسنها وما صححها. لان اعرابيا جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال كذا وقال العتبي اني نمت الرسول اتاني في المنام وقال قل للاعرابي قد غفر له - 00:16:52

هذه حكاية كذب وتزوير وكذبها العلا علماء السلف رحمة الله عليهم فكيف هذا اولا اني انا اعرابي اعرابي ما هي بعن احد من علماء المسلمين اعرابي والاعرابي جاء من نفسه - 00:17:10

الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم كما يقال والعتبي هذا ليس من العلماء ولا من الائمة وانما هو ينقل عن انه من الادب ومن الشعراء ما هم محل مرجع للعلوم - 00:17:28

والاستفادة منه وكما ستأتي البيان القصة بكاملها في مختصر التفسير ولو كان هذا مشروع لاتى ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اوتي في الشدائد والكربات وطلب - 00:17:44

منه شيئا من الامور. او جاء عمر او جاء عثمان او جاء علي كلهم رظي الله عنهم حصلت عليهم مصائب وكروب ومحن شديدة وعظيمة وما رظي الله عنهم جاءوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه شيئا من الامور وانما يتوجه الى الله - 00:18:04

ابو بكر رضي الله عنه حينما ارتدت قبائل العرب اشتد الكرب عليه فتوجه الى الله ولم يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي عليه الحال او يسترشد منه عليه الصلاة والسلام - 00:18:28

وانما المسلم في لحياة النبي صلى الله عليه وسلم نعم. يأتي اليه كما امر الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة. ويقول يا رسول الله انا اذنبت كذا عملت كذا - 00:18:47

وانا تائب وانا نادم واستغفر الله واستغفر لي يا رسول الله. يستغفر عليه الصلاة والسلام. وكما استغفر لبعض المنافقين ورد الله جل وعلا عليه استغفاره. استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لانهم - 00:19:03

ما استغفروا عن صدق والا لو استغفروا عن صدق لقبل منهم. لكن يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه الاستغفار بالسنتهم. وهم كذبة في قلوبهم الله جل وعلا مطلع على ما في القلوب يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم - 00:19:25

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم انهم كذبة فهؤلاء لو انهم تابوا الذين تحاكموا الى الطاغوت لو تابوا الى الله وانعموا اليه لتاب الله جل وعلا عليهم فوجدوا الله توابا رحيما - 00:19:48

فلا وربك لا يؤمنون. لا لا لا ليست نفيا للقسم وانما نفي لمضمون الكلام الذي حصل منهم والفعل الذي حصل منهم الفعل السيء ليس تحاكمهم الى الطاغوت او عصيانهم لك يا رسول الله - 00:20:17

او وقوعهم في معصية الله غير مقبول هذا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. اقسم جل وعلا على بذاته فهو افضل مقسم به سبحانه وتعالى ولله جل وعلا ان يقسم بما شاء من خلقه - 00:20:47

واما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه اقسم بالشمس والظحى والقمر والليل والنهار بسبب كثير من مخلوقاته واقسم بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:13

واقسم بما شاء يقسم بما شاء من خلقه واما المخلوق العبد لله لا يقسم الا بالله جل وعلا او بصفة من صفاته. وذلك ان يعطي المقسم به منتهى التعظيم ولا يجوز لمخلوق ان يعطي منتهى التعظيم الا لمن يستحقه. وهو الله تبارك وتعالى - 00:21:36

والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه والخلق لا يجوز لهم ان يقسموا الا بالله او بصفة من صفاته من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ولا يجوز للمسلم ان يحلف بغير الله. لا يجوز له ان يحلف بالابوين - 00:22:06

ولا بالرسول ولا بالكعبة ولا بحياة من يخاطبه حياتك ولا بشيء من المخلوقات وانما يقسم بالله او بصفة من صفاته او يدع القسم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:22:30

لا يتم ايمانهم ولا يؤمنون حقا حتى يرجعوا اليك في جميع امورهم وشجر يعني حصل من خلاف بينهم ولهذا يقال للشجر شجر لانه يتداخل اغساله اشجاره تتداخل وكذلك الناس اذا اختلف الامر عليهم او التبس او حصل منهم نساء قال تشاجروا - 00:22:56

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ما يجوز لمسلم ان يتحاكم الى الطاغوت او يتحاكم الى غير شرع الله. وشرع الله جل وعلا يؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:23:31

وسلم. وما عداهما فهو طاغوت لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم ان المرء قد يتحاكم الى شرع الله لكن اذا حكم عليه كره حكم الله فهذا واقع في الاثم - 00:23:55

لانهم ما رضي بحكم الله جل وعلا ولابد من التحاكم الى حكم الله ولابد من الرضا به. ما دام حكم الله جل وعلا وهذا لا يدخل في حكم الحاكم المخلوق لان الحاكم قد يخطئ ويصيب - 00:24:27

قد يخطئ ويصيب بخلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معصوم من الخطأ لان المرء قد ينتقد مثلا على الحاكم في بعض الشيء وان كان الحاكم يرى انه يحكم بالشريعة لكن قد يخطئ - 00:24:51

قد يخطئ وقد يصيب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعل بعظكم يكون الحن بحجة من بعظ فاحسبوا انه صادق فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه فانما هي قطعة من نار فليأخذها او ليدعها - 00:25:11

وانما اذا ثبت ان هذا حكم الله جل وعلا مثل الاشياء التي لا خلاف فيها واقامة الحدود فيرضى بها المرء ويسلم ويذعن لها ولا يتردد فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرج - 00:25:29

يعني ما يكون فيه ظيق وعدم قبول لهذا الحكم. بل يكون راضي بحكم الله جل وعلا وحكم رسوله ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. يذعنه ويستجيب لحكم الله - 00:25:58

قيل في سبب نزول هذه الاية انه كان بين الزبير ابن العوام رضي الله عنه ورجل من الانصار ممن شهد بدرا من الانصار من خيال الامة خصومة في سراج الحرة - 00:26:17

يعني كان الماء ينزل مع فتحة الماء ويسقي ارض الزبير ثم ينزل الى ارض الانصار بعده الانصاري رضي الله عنه قال للزبير لا تحبس الماء اذا جاء دعه ينزل الينا في ارضنا - 00:26:38

وقال الزبير انه سيسقي لن يترك الماء يمر به ولا يسقي منه وتنازعا والنساء يحصل بين اخيار الامة فتحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير - 00:27:05

وارسل الماء الى جارك وما امره بحبس الماء ومنعه. قال اسق وارسله الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمتك يا رسول الله ان الزبير ابن صبي صفية بنت عبد المطلب - 00:27:30

امه عمة النبي صلى الله عليه وسلم والانصاري قال هذه القولة العظيمة من كان ابن عمتك يا رسول الله فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير كلمة عظيمة يتهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه جار - 00:27:54

اوحاف مع ابن عمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم في الاول الحكم وانما عرض من باب الصلح ومن باب المواساة اسقي وارسله الى جارك فلما قال الانصاري رضي الله عنه هذه المقولة وتأثر منها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:18

قال اسق يا زبير واحبس الماء الى الجذر ثم ارسله الى جارك فاستوفى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه حينئذ ويقول الزبير رضي الله عنه ما ارى هذه الاية الا ونزلت في هذا. فلا وربك لا يؤمنون - 00:28:46

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما ويسلموا تسليما يقول تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع اي

فرضت طاعته على من ارسل اليهم ثم قال تعالى باذن الله قال مجاهد لا يطيعه احدا الا باذني يعني لا يطيعه الا من وفقه الله لذلك. اذا - 00:29:13

الله جل وعلا لذلك يعني بامره امره الديني الشرعي لان ما كل احد يطيع الرسول وانما الذي يطيع الرسول هو الموفق وقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية يرشد تعالى العصاة والمذنبين اذا وقع منهم الخطأ والعصيان - 00:29:46

ان يأتوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيستغفر الله عنده ويسألوه ان يستغفر لهم فانهم اذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم ولهذا قال تعالى لوجدوا الله توابا رحيما - 00:30:10

وقد وقد ذكر جماعة منهم الشيخ ابو منصور الصباغ في كتابه الشامل الحكاية المشهورة عن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله - 00:30:29

سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا لذنبي مستشفعا بك لربي. ثم انشأ انشأ يقول يا خير من دفنت بالقاع اعظمه - 00:30:46

فطاب من طيبهن القاع والاكم. نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم ثم انصرف الاعرابي فغلبتني عيني فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره - 00:31:06

ان الله قد غفر له هذه الحكاية التي نقلها ابن كثير رحمه الله ما صححها وابن كثير رحمه الله ينقل بعض الاسرائيليات ويرسلها. ما ما يصححها ولا يعتمدها. وانما تكون موجودة - 00:31:27

وربما اطلع عليها بعض الناس لكن هنا يقول الشيخ رحمه الله واما الحكاية المكذوبة المنسوبة الى العتبي الاخباري المتوفى عام مئتين وثمان وعشرين هذا في الصدر الاول العتبي. من ذرية ابي سفيان - 00:31:44

وهي رواية عن اعرابي مجهول. ما يدرى من هو مثل بدوي اهل مصر مجهول بنيت على من ام من هذا الذي رأى المنام؟ العتبي ومثلها لو كان حديثا او اثرا عن صحابي لم يجز الاحتجاج به لانه يخالف الايات والاحاديث - 00:32:08

فاللي يخالف الايات والاحاديث يرد على من جاء به لو كان حديث وبناء الاحكام عليه ولا سيما في الابواب المؤدية الى الشرك بالله. لان هذا وسيلة من وسائل الشرك فعل هذا الاعرابي - 00:32:35

خاطب الرسول وهو ميت ويقول اشفع لي عند الله. هذا الشرك على ان الله تبارك وتعالى قد اخبر عن المنافقين الذين كانوا يجيئون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرين - 00:32:54

عن تخلفهم عن الغزو معه. ويطلبون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لهم لانهم لن ينفعهم استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كذبة لن ينفعهم استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم حيث يقول - 00:33:13

جل وعلا استغفر لهم. او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله الله لهم على ان العتبي هذا من هو؟ هذا العتب اديب وشاعر ما هو بمحدث ولا هو من اهل الحديث - 00:33:37

على ان العتبي هذا هو محمد ابن عبيد الله ابن عمرو الاموي من ذرية عتبة ابن ابي سفيان ابن حرب كان احد شعراء البصرة ولم يكن معدودا في اهل الحديث - 00:33:58

وانما كان من رجال الادب وقد وصف ابن عبد الهادي رحمه الله في كتابه الصارم المنكي هذه الحكاية بانها مختلقة مكذوبة حيث قال ليست هذه الحكاية مما تقوم به حجة واسنادها مظلم مختلف ولفظها مختلف - 00:34:17

وقال ايضا هذه الحكاية خبر منكر موضوع واثر مختلق مصنوع لا يصلح الاعتماد عليه. ولا يحسن المصير اليه. واسنادها ظلمات بعظ فوق بعض وليست بصحيحة ولا ثابتة الى العتب. وقد رويت عن غيره باسناد مظلم - 00:34:44

ان انتهى فلا يصح ان تؤخذ الاحكام الشرعية برؤيا من ام للعتبي يبشر به اعرابي كلهم العتمي معروف هذا شاعر اديب وربما تكون مكذوبة اليه. ما ما قالها ولا يدري عنها - 00:35:14

لكن نسبت اليه ولو كانت صحيحة وثابتة وقال بها احد الصحابة ما قبلناها ولا نرد قول الصحابة لكن نرده اذا كان يخالف قول

الرسول صلى الله عليه وسلم كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:38
وابن عباس رضي الله عنه يقول للصحابة والعلماء في زمنه يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء قالوا ولما قال اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:36:01
يعني ما يسوغ لكم ان تعارضوا قول رسول الله بقول ابي بكر وعمر وان كان منهم رضي الله عنهم وارضاهم والله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - 00:36:19
او يصيبهم عذاب اليم يقول اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا ورد بعض قوله وقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك يرد قول النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذه الحكاية من الاعرابي - 00:36:37
الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لا تجعل لي قبري وثنا يعبد اشد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياء مساجد ونحن نقول لا اعرابي جاء الى قبر النبي ما خالف - 00:36:57
غفر له وما ندريك انه غفر له ربما يكون هلك ان كان جاء او ما جاء اصلا او الحكاية كلها مكذوبة ملفقة ان اعرابي فعل كذا وكذا وكذا الى اخره - 00:37:10
وديننا والحمد لله مأخوذ من ثوابت من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ما ما ثبت شيء من الدين برؤيا من ام ابدا وانما شيء ثابت متواتر القرآن او السنة الصحيحة والحمد لله - 00:37:25
وقول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة انه لا يؤمن احد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الامور فيما حكم - 00:37:48
فهو الحق الذي يجب الانقياد له هذا ليس الامر كما يزعمون انهم يؤمنون بما انزل اليك لانه ما يسوغ لمن امن بما انزل اليك ان يتحاكم الى الطاغوت ابدا وتحاكمنا الطاغوت دليل على ان قوله انه مؤمن بما انزل اليك وما انزل من قبلك كاذب - 00:38:13
انه لو كان صادق في ايمانه ما تحاكم الى الطاغوت يقول ابن الجليل رحمه الله فلا فليس الامر كما يزعمون انهم يؤمنون بما انزل اليك وهم يتحاكمون الى الطاغوت ويصدون عنك - 00:38:36
اذا دعوا اليك يا محمد لا ليس صحيح ليسوا مؤمنين ليسوا مؤمنين وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. نعم قولي هذا قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:38:58
اي اذا حكموك يطيعونك في بواطنهم فلا يجدون في انفسهم حرجا مما حكمت به وانقادون له في الظاهر والباطن فيسلمون لذلك تسليما كليا من غير ممانعة ولا مدافعة ولا منازعة. كما ورد في الحديث والذي نفسي بيده لا يؤمن - 00:39:22
واحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال البخاري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا في سراج الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث انه في سراج الحر في البخاري - 00:39:42
ايوه في مسلم البخاري وفيه مسلم في فضائل في الفضائل من طريق الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله ابن الزبير عن ابيه الزبير رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسقي يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك. فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك - 00:39:56
تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبي ثم احبس الماء حتى يرجع الى حتى يرجع الى يعني الجذر الى الكعب الجذر الحاجز بين الحوضين - 00:40:23
وقيس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بانه الى الكعب. يعني ما كان عالي نعم حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين افض - 00:40:40
اين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما صلى الله عليه وسلم بامر له ما فيه سعة فقال الزبير فما احسب هذه الاية الا نزلت مشهورة في سعة للجميع والثاني حكم الصريح الحكم الصريح. نعم - 00:41:00
وقال الحافظ ابو بكر ابن مردويه خاصم الزبير رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن

عمه فنزلت قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الاية - 00:41:23

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:43